بمجردها وان كان الانسان خائفا الا من اكره بشرطه فكيف اذا اجتمع
ذلك مع الكفر الصريح وهو معادات التوحيد واهله والمعاونة على زوال
دعوة الله بالاخلاص وعلى تثبيت دعوة غيره الدليل العا
شر قوله تعالى ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما
اتخذوهم اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون فذكر تعالى ان موالات الكفار
منافية للايمان بالله والنبي وما انزل اليه ثم اخبر ان سبب ذلك كون
كثير منهم فاسقين ولم يفرق بين من خاف الدائرة ومن لم يخف وهكذا
حال كثير من هؤلاء المرتدين قبل ردتهم كثير منهم فاسقون فجرهم ذلك
الى موالات الكفار والردة عن الاسلام نعوذ بالله من ذلك الد
ليل الحادي عشر قوله تعالى وان الشياطين ليوحون
الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون وهذه الاية نزلت
لما قال المشركون تاكلون ما قتلتم ولا تاكلون مما قتل الله فانزل الله
هذه الاية فاذا كان من اطاع المشركين في تحليل الميتة مشركا من غير
فرق بين الخائف وغيره فكيف بمن اطاعهم في تحليل موالاتهم والكون
معهم ونصرهم والشهادة انهم على حق واستحلال دماء المسلمين
واموالهم والخروج عن جماعة المسلمين الى جماعة المشركين فهؤلاء
اولى بالكفر والشرك ممن وافقهم على ان الميتة حلال الدليل
الثاني عشر قوله تعالى واتل عليهم نبا الذي آتيناه آياتنا

فانسلخ

فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين وهذه الاية نزلت في رجل
عالم عابد في زمان بني اسرائيل يقال له بلعام وكان يعلم الاسم الاعظم قال ابن
ابي طلحة عن ابن عباس لما نزل بهم موسى عليه السلام يعني بالجبارين
اتاه بنو عمه وقومه فقالوا ان موسى رجل حديد ومعه جنود وانه ان
يظهر علينا يهلكنا فادع الله ان يرد موسى ومن معه قال اني ان دعوت ذ
هبت دنياي واخرتي فلم يزالوا به حتى دعى عليهم فسلخه الله مما كان عليه
فذلك قوله فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين وقال ابن زيد
كان هواه مع القوم يعني الذين حاربوا موسى وقومه فذكر تعالى امر هذا
المنسلخ من ايات الله بعد ان اعطاه الله اياها وعرفها وصار من اهلها ثم انسلخ
منها الى ترك العمل بها وذكر في انسلاخه منها معناه انه مظاهرة للمشركين
ومعاونتهم برايه والدعا على موسى عليه السلام ومن معه ان يردهم الله عن قومه
خوفا على قومه وشفقة عليهم مع كونه يعرف الحق ويقطع به ويتكلم به ويشهد
به ويتعبد ولكن صده عن العمل به متابعة قومه وعشيرته وهواه واخلاده
الى الارض فكان هذا انسلاخا من ايات الله وهذا هو الواقع من هؤلاء المر
تدين واعظم فان الله اعطاهم اياته التي فيها الامر بتوحيده ودعوته
وحده لا شريك له والنهي عن الشرك ودعوة غيره والامر بموالات المؤ
منين ومحبتهم ونصرتهم والاعتصام بحبل الله جميعا والكون مع المؤ
منين والامر بمعادات المشركين وبغضهم وجهادهم وفراقهم والامر بهدم

Copyright © King Saud University